

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التجارة

مديرية التجارة

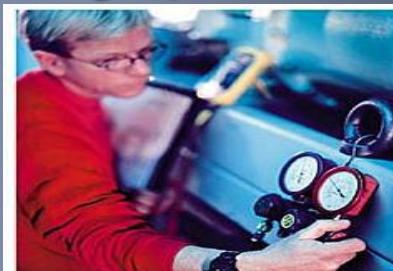
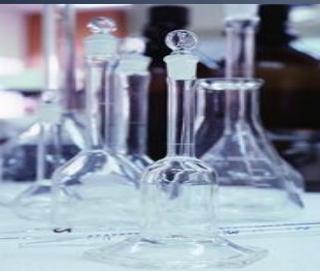
لولاية بسكرة

مساهمة مخابر الفنون في تحقيق معاملة  
منتوج مطابق و سليم = مستهلك راض و

محمي

دراسة من إعداد: ولاية بسكرة

رئيس مصلحة حماية المستهلك و قمع الغش



# مقدمة

يمثل السوق المكان الذي يقتني منه المستهلك كل ما يحتاجه من منتجات، حيث تتجسد فيه ادارة المتعاملين الاقتصاديين في البيع و الشراء ، لكن سرعان ما اصبحت الاسواق فضاء لعرض منتجات غير مطابقة و مغشوشة يقتنيها المستهلك دون تدارك عوائقها التي تأثر سلبا على صحته ، سلامته و مصالحه المادية و المعنوية ، وأمام هذا الوضع كله رأى المشرع ان ضمان تطبيق القواعد و النصوص التنظيمية لقانون حماية المستهلك لا يمكن تجسيدهما الا من خلال أجهزة ادارية اسندت لها مهمة الرقابة التي تهدف الى حماية المستهلك و كان من اهمها مخابر متخصصة تقوم بمراقبة جودة المنتوجات و الخدمات المعروضة للاستهلاك.

وكذا التحقق من مدى مطابقتها للمقاييس المعتمدة و الموصفات القانونية

و التقنية الخاصة بها و هو ما يعتبر جوهر موضوعنا و الذي نحاول على اثره

الاجابة على الاشكالية الآتية :

ما هو الدور الذي تلعبه مخابر النوعية؟ و الى اي مدى يمكن ان تتحقق الرقابة

**التحلية دورها في حماية المستهلك؟**

# **المراجع القانونية**

- القانون 09/03 المؤرخ في 25/02/2009 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش.
- المرسوم تنفيذي رقم 39-90 مؤرخ في 30 جانفي 1990 المتعلق بمراقبة الجودة وقمع الغش
- المرسوم التنفيذي 14/153 المؤرخ في 30/04/2014 الذي يحدد شروط فتح مخابر التجارب وتحليل الجودة و استغلالها.
- المرسوم التنفيذي رقم 13/328 المؤرخ في 13/09/2013 الذي يحدد شروط وكيفيات اعتماد المخابر قصد حماية المستهلك و قمع الغش.
- المرسوم التنفيذي رقم 147/89 المؤرخ في 08/08/1989 المتضمن إنشاء مركز جزائري لمراقبة النوعية والرزم وتنظيم عمله.
- المرسوم التنفيذي رقم 122/15 المؤرخ في 14/05/2015 يتضمن إنشاء المخبر الوطني التجارب و مهامه و تنظيمه و سيره.

# تعريف مخابر النوعية:



- ▶ هي كل هيئة أو مؤسسة تحلل او تقيس او تدرس او تجرب او تعامل ، او بصفة عامة تحدد خصائص او فعالیات المادة او المنتوج و مكوناتهما.

# دور و أهداف مخابر مراقبة النوعية :

- ✓ انجاز مختلف أنواع التحاليل ، الاختبارات و التجارب في اطار حماية المستهلك و قمع الغش.
- ✓ التحقق من خصائص المنتوج الخارجية و الجوهرية و الكشف عن المخالفات المحتملة.
- ✓ المساهمة في ترقية المنتوج الوطني .
- ✓ المشاركة في وضع معايير جديدة و انجاز دراسات و بحوث تطبيقية في مجال التنظيمات التقنية .
- ✓ الاعلام في مجال نشر الثقافة الاستهلاكية.



# تصنيف مخابر النوعية



# دور المخابر في تحقيق معادلة منتج صحي و سليم= مستهلك راض و محمي

- ▶ تؤهل المخابر التابعة للوزارة المكلفة بحماية المستهلك و قمع الغش ل القيام بالتحاليل و الاختبارات و التجارب قصد حماية المستهلك و يمكن أن تعتمد مخابر أخرى لإجراء التحاليل و الاختبارات و التجارب تحدد شروط و كيفيات اعتمادها عن طريق التنظيم بالإضافة إلى مخابر الرقابة الذاتية التي تتولى مراقبة المنتوجات قبل وضعها رهن الاستهلاك.

## 1 - مخابر الرقابة الذاتية:

هي مخابر تعمل لحسابها الخاص متواجدة على مستوى الوحدات الانتاجية و المنشاة في اطار المراقبة الذاتية , وذلك طبقاً للمادة 12 من القانون 03/09 التي تلزم كل متدخل بإجراء رقابة مطابقة المنتوج قبل عرضه للاستهلاك ، و تتناسب هذه الرقابة مع طبيعة العمليات التي يقوم بها المتدخل و حسب حجم و تنوع المنتوجات التي يضعها للاستهلاك و الوسائل التي يجب ان يمتلكها مراعاة لاختصاصه و القواعد و العادات المتعارف عليها في هذا المجال ،

## ١-١- توزيع مخابر الرقابة الذاتية على مستوى ولاية بسكرة :

القطاع	المخابر	عدد الوحدات الانتاجية	عدد مخابر الرقابة الذاتية	نسبة مخابر الرقابة الذاتية
القطاع الغذائي	61	10	10	%16,39
القطاع الصناعي	49	02	02	%4,08

ملاحظة:

الوحدات الانتاجية المتبقية بدون مخابر تقوم بالمراقبة الذاتية على مستوى المخابر الخاصة المعتمدة

## 2 - مخابر التجارب و تحاليل الجودة (تقديم خدمات):

تقوم بتقديم خدمات لحساب الغير بصفة أساسية و هي مخابر معتمدة رسميا بناء على أحكام المرسوم التنفيذي رقم 13/328 المؤرخ في 2013/09/13 الذي يحدد شروط و كيفيات اعتماد المخابر قصد حماية المستهلك و قمع الغش و المرسوم التنفيذي 14/153 المؤرخ في 2014/04/30 الذي يحدد شروط فتح مخابر التجارب و تحليل الجودة و استغلالها.

▶ فمنح رخصة استغلال للمخبر يعد اعتراف رسمي بكفاءته ل القيام بتحاليل في مجال اختصاصه اذ يقوم بفحص، اختبار و تجربة المنتوج لتحديد مدى مطابقتها.

## 2-1-توزيع مخابر التجارب و تحليل الجودة على مستوى ولاية بسكرة :

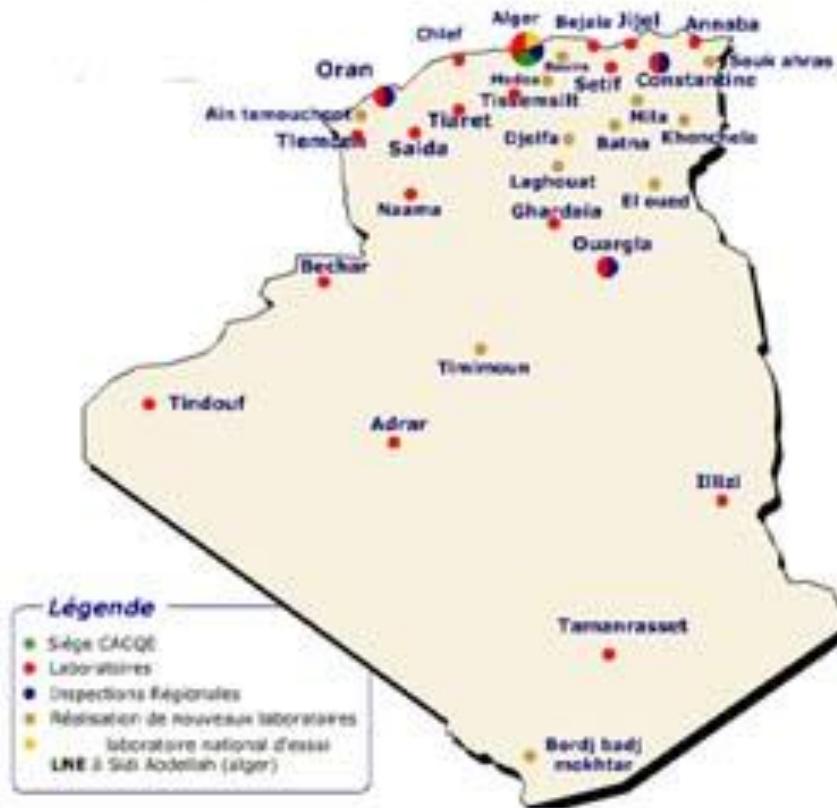
عدد المخابر الناشطة فعليا	عدد المخابر المسجلة	
17	21	* مخابر التجارب تحليل الجودة

(\*) جميع المخابر النشطة على مستوى الولاية هي مخابر متخصصة في الهندسة المدنية و البناء

### 3- المخابر التابعة للمركز الجزائري لمراقبة النوعية والرزم CACQE

أنشئ المركز بموجب المرسوم التنفيذي رقم 147/89، وهو يعد هيئة عمومية ذات طابع إداري وذات الشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وضع تحت وصاية وزير التجارة في إطار حماية المستهلك خول للمركز سلطة الرقابة التي يمارسها بالاشتراك مع المصالح الخارجية للتجارة ولتكريis هاته الرقابة يعتمد المركز على 04 مخابر جهوية و 20 مخبر ملحق موزعة عبر الولايات الـ 47.

# التوسيع الجغرافي لمخابر النوعية



# دور المخابر التابعة للمركز الجزائري لمراقبة النوعية والرزم CACQE

البحث عن  
عمليات  
الغش  
التزوير

تطوير  
نوعية السلع  
و الخدمات  
و توضيبها

حماية  
صحة  
و سلامة  
المستهلك

## شبكة مخابر التجارب و تحاليل الجودة

▶ أنشأت شبكة مخابر التجارب و تحاليل النوعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 355/96، وهذه الشبكة تتكون من المخابر التابعة لعدة قطاعات وزارية غير أنه يجوز للمخابر المتحصلة على اعتماد أن تطلب انضمامها إلى هذه الشبكة التي تبقى تحت وصاية وزارة التجارة.

# دور شبكة مخابر التجارب و تحاليل الجودة

حماية  
الاقتصاد  
الوطني

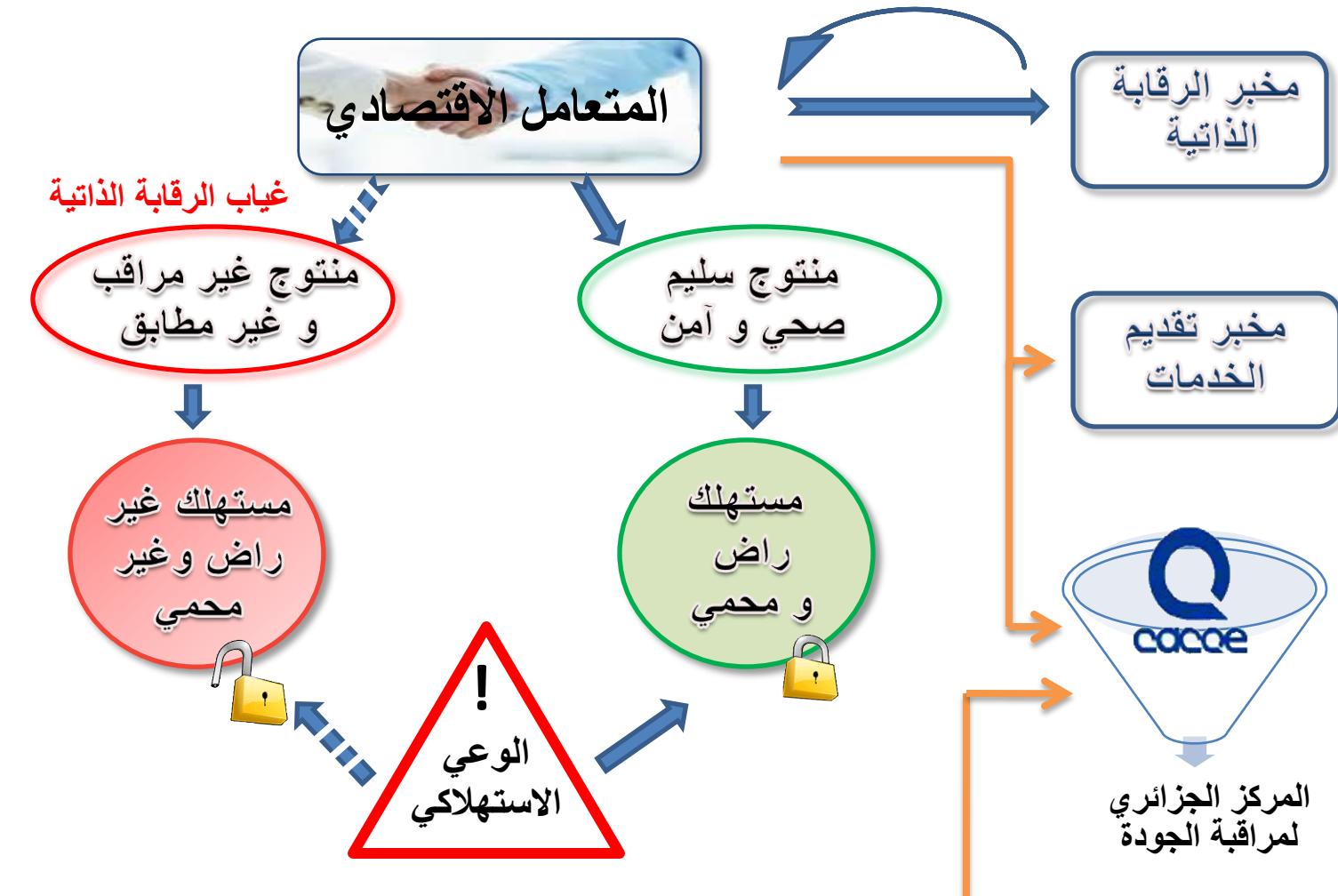
تنظيم مخابر  
النوعية  
و المساهمة  
في تطويرها

حماية أمن  
و صحة  
المستهلك

▶ هو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري يتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، يتولى المخبر مهمة ضمان مراقبة مطابقة المنتوجات عن طريق التجارب ،الاختبارات و التحاليل في اطار حماية المستهلك و قمع الغش.

## **النوعية في مفهوم المخبر**

▶ يعبر عنها بانها الدقة و المصداقية في نتائج التحاليل المخبرية أو التجارب التي يجب ان تكون دقة إلى أبعد الحدود ، كما أن نشاط المخبر يجب ان يكون دقيق على جميع المستويات و اصدار النتائج يكون صحيحا و في حينها من اجل استغلالها لصالح صحة و امن المستهلك و المساهمة في ترقية جودة و نوعية المنتوجات.



# دور الرقابة التحليلية (المخابر) في حماية المستهلك



## الرقابة التحليلية :

▶ للتأكد من مدى مطابقة المنتوجات للموصفات التقنية والمقاييس الخاصة بها وإثبات المخالفات المحتملة يتم إقطاع عينات لإجراء التحاليل المخبرية وعليه فإن للرقابة التحليلية دور فعال في الكشف عن عمليات الغش وحماية المستهلك.

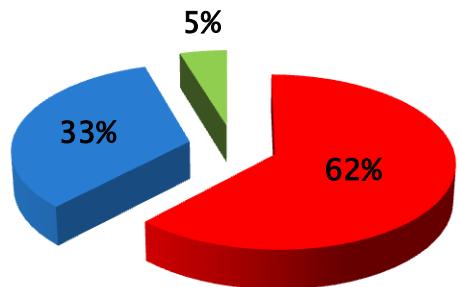
من خلال عمليات الرقابة التحليلية على مستوى مصالح مديرية التجارة لولاية بسكرة خلال الثلاث سنوات الأخيرة تم تسجيل النتائج التالية:

السنة	القطاع	عدد العينات المقطعة	نتائج التحاليل				
	غذائي	صناعي	فيزيوكيميائية	ميکروبیولوجیة	تجارب	مطابقة	غير مطابقة
2013	279	51	180	139	11	163	145
2014	420	55	250	214	11	366	109
2015	334	107	223	119	17	313	106

# توزيع نسب العينات حسب نوع التحاليل خلال السنوات الثلاث الأخيرة

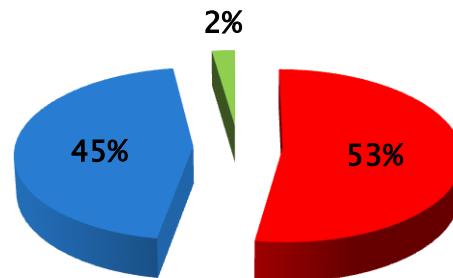
سنة 2015

التجارب   ميكروبولوجية   فيزيوكيميائية



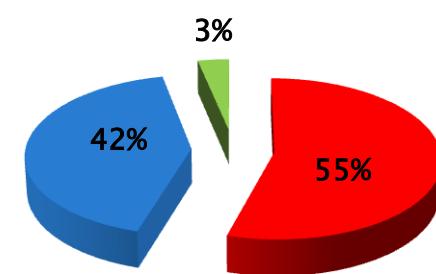
سنة 2014

التجارب   ميكروبولوجية   فيزيوكيميائية

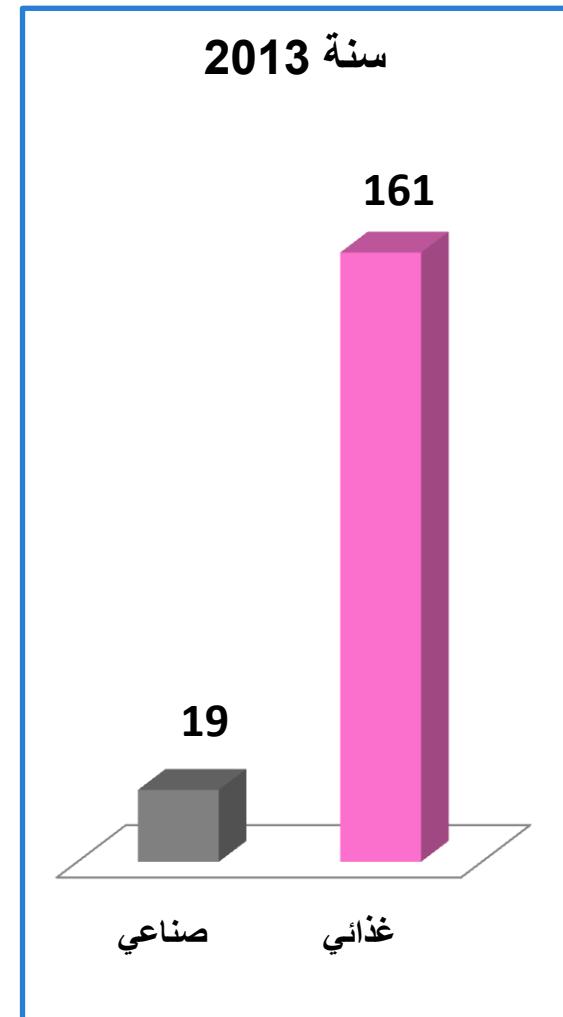
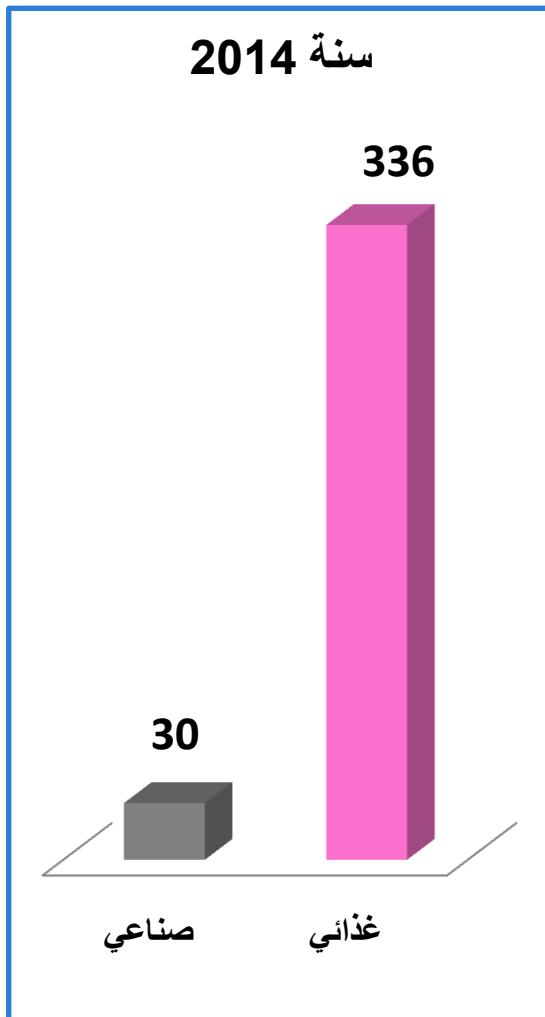
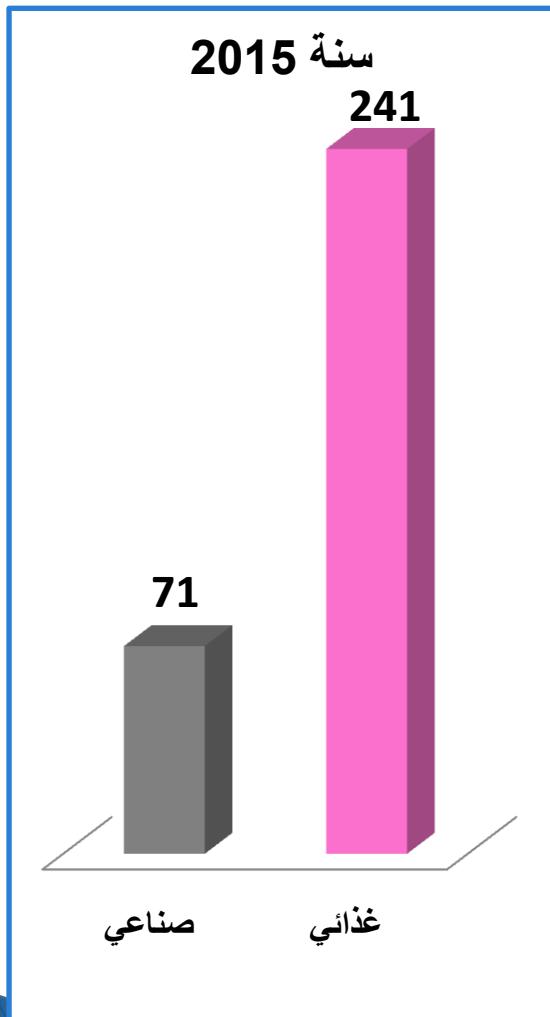


سنة 2013

التجارب   ميكروبولوجية   فيزيوكيميائية



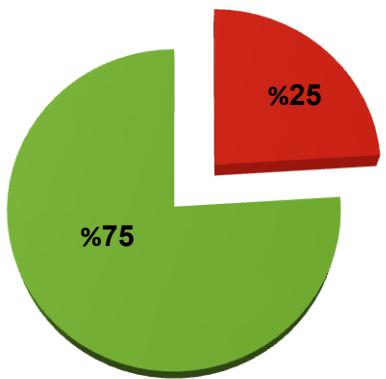
## توزيع نسب العينات المطابقة حسب القطاع



# نتائج الرقابة التحليلية للسنوات الثلاث الأخيرة

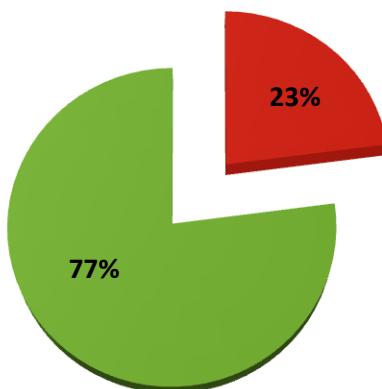
سنة 2015

■ مطابق ■ غير مطابق



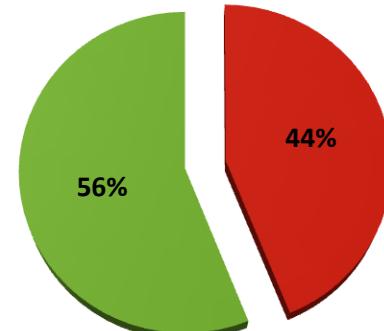
سنة 2014

■ مطابق ■ غير مطابق



سنة 2013

■ مطابق ■ غير مطابق



## **تقييم النتائج التحليلية:**

- فعالية دور الرقابة التحليلية .
- إلتزام المتعاملين الاقتصاديين بتطبيق الرقابة الذاتية (المسبقة) قبل وضع المنتوج رهن الاستهلاك.
- العمل التحسسي و الاعلامي لفائدة المتعاملين الاقتصاديين و المستهلكين أسفر عن نتائج إيجابية.

# خاتمة

بما ان المخابر تلعب دورا اساسيا في ترقية جودة المنتوجات و الخدمات على مستوى السوق و توفير حماية أفضل للصحة و ضمان سلامة المستهلكين بكل الوسائل المادية منها و البشرية إلا أن بلوغ الأهداف المسطرة لا يكون إلا بتظافر جميع الأطراف والهيئات (المخابر، النصوص التنظيمية، المتعاملين الإقتصاديين والمستهلك).

كما أن سياسة تطوير القدرة التحليلية بتوفير مخابر عملية موزعة على كافة التراب الوطني تعد بمثابة دعم تقني لفائدة السلطات المكلفة بمراقبة النوعية في اطار تنفيذ برامج ضمان جودة و مطابقة المنتوجات و حماية المصالح المادية و المعنوية للمستهلكين

# إقتراحات و توصيات

- تعزيز موثوقية النتائج و التجارب عن طريق توحيد مناهج و تقنيات التحاليل و التجارب على مستوى مختلف المخابر.
- ضرورة تطوير المخبر لأنشطة المراقبة و الارشاد للمتعاملين الاقتصاديين و المستهلكين في اطار ترقية المنتوج الوطني.
- ضرورة تجديد و اعادة بعث التعاقدات مع مختلف المخابر الخارجية المعتمدة و المتخصصة.
- ضرورة توفر جميع الوحدات الانتاجية على مخابر مراقبة ذاتية بهدف التأكد من مطابقة منتوجاتها النهاية قبل وضعها رهن الاستهلاك.

- توفير اليد العاملة المؤهلة على مستوى مخابر الوحدات الانتاجية لتكفل الأمثل بعملية الرقابة الذاتية.
- ضرورة الاسراع في اعادة تأهيل المخابر النوعية و ترقية أدائها باعتبارها الوسيلة الأساسية لدعم إمكانيات الرقابة و الأداة الفعالة لتجسيد النصوص التنظيمية والتقيسية .

وشكر على حسن  
الإصراع

